

## 01- تأملات في سورة الأنفال

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى وهناك من قرأ بالكسر بالعدوة والمقصود بالعدوة هي جانب - [00:00:00](#)

الوادي الذي هو اقرب الى المدينة الدنيا يعني ادنى واقرب الى المدينة وهم بالعدوة القصوى اي الكفار بالجانب الاخر الذي هو ابعد عن جهة المدينة والركب اسفل منكم اي غير ابي سفيان القافلة التجارية اسفل منكم لان ابا سفيان عندما علم - [00:00:26](#)   
 بان الرسول صلى الله عليه وسلم قد خرج لاعتراض القافلة غير وجهة القافلة فذهب الى طريق الساحل الى طريق البحر نعم اذا الركب اسفل منكم لانهم الى جهة البحر. ولو تواعدتم لاختلftتم في الميعاد - [00:00:58](#)

لو تواعدتم انت مع الكفار لكان خلف في الميعاد ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا جل وعلا. فجمعكم من غير ميعاد وذلك لكي ينشر المسلمين على الكافرين. ويهزم الكفار. ليهلك من هلك - [00:01:23](#)

بينة ويهبى من حي عن بينة ليهلك ليستمر في كفره وضلاله عن بينة بان الله عز وجل قد بين بطلان دين الكفار ونصر المسلمين عليهم ويهبى من حي عن بينة ان يستمر من كان على الايمان على ايمانه عن بينة - [00:01:49](#)

وذلك بنصرة اهل الايمان على اهل الشرك والطغيان. وان الله لسميع عليم لدعائكم فيستجيب لكم عليم باحوالكم جل وعلا فيرزقكم وينصركم ادوياكم الله في منامك قليلا. لعل الشيخ مصطفى ينتبه لان هذه المسألة دقيقة - [00:02:17](#)   
 قه يجي ويكم الله في منامك قليلا. الله جل وعلا ارى رسوله صلى الله عليه وسلم الكفار قليل ولا كثير؟ قليل. حتى ماذا؟ حتى نعم يثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:43](#)

ومن مع من المسلمين لانه رسول سوف يخبر عليه الصلاة والسلام قومه واصحابه بان بانه وقد رأهم رأى الكفار قليل نعم ولو اراك هم كثيرا لفشلتم اي اختلاف يؤدي الى الفشل - [00:03:04](#)

ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم. انه عليم بذات الصدور. ولعل الشيخ مصطفى ايضا لأن ايضا التي بعدها ايضا مثل التي قبلها واذ يريكمونه اذ التقىتم في اعينكم قليلا الرؤية المنامية انهم قليل والرؤيا الحسية ايضا - [00:03:27](#)

انهم ماذا؟ قليل الرؤية المنامية قليل والرؤية الحسية قليل. وانت اذا رأيت عدوك قليل تتشجع ولا ما تتشجع؟ تتشجع اكثرا. نعم وتطمئن واذ يريكمونه اذ التقىتم هنا رؤية حسية في اعينكم قليلا - [00:03:53](#)

حتى قال عبد الله بن مسعود عندما رأيتمهم قال لمن كان بجانبه لعل الشيخ طلال ينتبه ايضا مسألة مهمة. قال لهم سبعين ولا قال لا مئة وهم كم كان عددهم - [00:04:18](#)

نحو الالاف؟ نعم كان كفار قريش نحو الالاف. فعبد الله بن مسعود رأهم كأنهم سبعين واللي بجانبه يقلنا مئة نعم وهم نحو الالاف نعم وهذا من تثبيت الله لعباده المؤمنين ثم ماذا ايضا قال جل وعلا لعل ايضا الشيخ طلال ينتبه ويقلل لكم في اعينهم - [00:04:33](#)

حتى هم يهدمون فتكون ماذا؟ الدائرة عليهم اذا رأوا المسلمين كثير سوف قد يتراجعون. حتى يهزموا ينفلون ولا تحصل المعركة. لا حتى تحصل وينتصر اهل الاسلام وقد قال الله عز وجل في سورة ال عمران لقد كان لكم اية في فئتين التقى. فئة فئة تقاتل في سبب - [00:05:00](#)

للها وآخرى كافرة يرونهم مثلهم رأى العين يعني كيف الجمع بين هذه الایات؟ عندما حصلت المعركة وبدأ القتال. رأى الكفار المسلمين ضعيفهم انه الفين. نعم عندما انزل الله عز وجل مدد من الملائكة وكانوا الف - [00:05:31](#)

وكثير المسلمين فرأوهم كأنهم ضعفين فسوف يدخل الفشل في ماذا؟ في قلوب الكفار فانظروا عنابة رب العالمين بعباده المؤمنين وامثال هذه الآيات قال كما تقدم كورت هذا مرارا قال الامام ابن تيمية اذا ما التقى المسلمين بالكافر الا وانتصر اهل - [00:05:54](#) الاسلام من هذه الآيات تدل على ذلك اذا حصلت هزيمة باهل الاسلام بسبب ماذا النزاع والخلاف والمعصية لله ولرسوله فهذا سبب الهزيمة. ان شاء الله تحقيقا لا تعليقا هذا وعد من الله. ان شاء الله نعم لكن تحقيقا لا تعليقا - [00:06:19](#)

نعم ولو اراء طبعا قد الاستاذ ابو حمزة يزعل لكن هذا الواقع ولو اراكهم كسيرا لفشلتم؟ نعم الى ان قالوا واذ يرجموهم اذ التقىتم في اعينكم قليلا. ويقللكم في اعينهم وعندما حصل بداية المأوى كما تقدم رأى الكفار المسلمين ضعيفهم - [00:06:42](#) نعم ليقضي الله امرا كان مفعولا جل وعلا كل شيء مقدر. والى الله ترجع الامور. يا ايها الذين ان امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوها. هذا الشرط الاول الثبات واذكروا الله كثيرا هذا الشرط الثاني - [00:07:07](#)

وعندما يذكر الانسان ربه عز وجل في حال الشدة دليل على ماذا على الایمان ومحبة العبد لمن؟ لربه. الم يقل عنترة؟ ماذا قال؟ لقد ذكرتك ورماح شواجر وبيظ الهند تقطر من دمي. يقول انا مجروح والدم ينزف من عندي واتذكر عبلة - [00:07:30](#) يحبها ولا ما يحبها؟ اطايقها. نعم. يعني الان ابو عبد العزيز قد يذكر ام عبد العزيز وهم بعد رجله. اما هذا ادب ما يعتبر يعني لكن في حال الشدة نعم ولذا ذكر رب العالمين جل وعلا في حال الشدة دليل على ماذا - [00:07:56](#)

على محبة الانسان لربه جل وعلا ونسأله ان يرزقنا واياكم هذا الشيء. امين. فانا اقول لكم واقول لنفسي في حال الشدة على يكذب من ذكر الله ولذا ماذا قال عز وجل؟ قال فاثبتوها واذكروا الله قليلا ولا كثيرا كثيرا. لعلكم تفلحون - [00:08:16](#) واطيعوا الله. هذا الامر الثالث ورسوله. ولا تنازعوا. شف الان البرهان والثاني متنازعين والسودان يعني يخشى انها تذهب نعم هذا نتيجة النزاع هذا هذه هي نتيجة النزاع نعم ولا تنازعوا فتفشلوا - [00:08:37](#)

وتذهب ريحكم قوتكم مريح القوة واصبروا. نعم شف هذه الاوامر الصبر بعدها الفرج واصبروا ان الله مع الصابرين. ولا تكونوا كالذين خرجنوا من ديارهم بطرا كذب الناس مراة للناس كما قال ابو جهل. نأتي بدو وننحو الجزء ونشرب الخمر وتعزف علينا القيام - [00:09:02](#)

يهابنا العرب ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط. هذا وبالله تعالى التوفيق جزاك الله خيرا - [00:09:35](#)